وهو فصل بين فعل التعجب ومعموله بالمنادى على حد قول علي
كرم الله وجهه لما روى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا اعزز علي
ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا به اي بمنهجه القويم نباج بوزن
مصباح منصوب بامدح او اعني ونحو ذلك ويصح كونه بدلا
من محل الضمير في به على مذهب الفرا ومن وافقه في ان محله نصب
فيكون بدله منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين من ان محله
رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل من لفظ الضمير يكون مجرورا
والثالث في النسخ ضبط بالنصب والله اعلم بنجوم الاسلام ومصابيح
الظلام بالجر عطفا على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج
واستعير لآل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه السالكين
مسلكه الوصف بالنجوم والمصابيح للاهتداء بهم كما يهتدى بالنجوم على
الطرق وبالمصابيح على الاشيا في غياهب الظلام او لوقوع الاستنارة
بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والبقاع وما فيها بتلك ولا استنارة
في انفسهم مع ذلك المهتدي بهم في ظلمة ليل الشك شبه الشك بظلمة
الليل بجامع الحيرة والالتباس وعدم الابصار والاهتداء للمراشد
وهو من اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه
والشك لغة التردد بين وجود الشي وعدمه وهو خلاف اليقين
والشك يكون في الاحكام الشرعية ويكون في حال الايمان بضعفه
وانكشاف نوره وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه فهذا انه
ضيق الصدر عن احساس النفس بامر مكروه يصيبها فاذا ضاق صدره
من ذلك اظلم قلبه واصابه من اجله الهم والحزن وطهارته منه انما يكون

بوجود

بوجود ضده وهو اليقين فيه تتسع الصدر وينشرح ويزول
عنه الحرج والضيق قال بعضهم ولا يقوى اليقين الا بمخالطة
اهل اليقين وهم المعبر عنهم هنا بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام
النباج اي المظلم صلاة دائمة مستمرة ما تلاطمت اي اضطربت
وتشابكت في الابحر جمع بحر لما الكثير الامواج جمع موج اسم
جنس موجة وهو ما اضطرب من مياه البحر وارتفع من فوق
انها وطاف بالبيت العتيق الذي هو الكعبة بيت الحرام من كل
فج عميق اي آتين من كل فج وهو طريق واسع في الجبل اكبر
من الشعب عميق بالمهملة اي مسلكه بعيد غامض الحجاج
جمع حاج هو صاحب الحال المتقدمة وهي آتين وافضل
اي اكثر خيرا وبركة الصلاة هي الطاف الرحمة المنبعثة عن العطف
والحنان والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان
جعلنا السلام اسما لله تعالى فيكون معناه الله معك او عليك
حفيظ وارض او مقيل وقيل هو مصدر وتقديرا الكلام سلم الله
عليك سلاما ثم نقل من الدعا الى الخبر وقيل جمع سلامة فيكون
دعا له بالسلامة والنجاة من الشرور وكلها على محمد رسول الكريم
هذه الصلاة في خطبة تفسير القاضي ابي محمد عبد الحق بن عطية
رحمه الله واخرها على امر الليالي والايام وصفوته مثلث الصاد
اي خالصة من العباد اي بعضهم وشفيع الخلايق جمع خلق بمعنى
مخلوق في الميعاد بالياء كذا في النسخة السهلية من وعد يعده
عدة ووعدا والميعاد اسم لوقت الوعد وموضعه وفي نسخة

Copyright © King Saud University